

## تفسير ابن عربي

@ 420 @ | من مراداتها وأهوائها ! 2 2 ! إلى البدن لاستعمال الآلات البدنية في |  
الاستكمال بالعلوم والأعمال ، وانخزلوا فيه منكسرين ، مرتاضين ، كأنهم ميتون بترك |  
الحركات النفسانية والنزوات البهيمية والسطوات السبعية ، أي : موتوا موتاً إرادياً ! 2  
! 2 ! حياة حقيقية بالعلم والمعرفة ! 2 2 ! | كما لا ينتفع به بظهور الفضائل وطلوع أنوار  
التجليات ، فتلتذون بالمشاهدات وتتمتعون | بالكمالات كما قال تعالى : ! 2 2 ! [ الأنعام  
، الآية : 122 ] ، وقال صلى الله عليه وسلم في أبي بكر رضي الله عنه : ' من أراد | أن ينظر  
ميتاً يمشي على وجه الأرض فلينظر أبا بكر ' ، أي : ميتاً عن نفسه يمشي | با . أو وإذ  
اعتزلتم قومكم ومعبوداتهم غير الله من مطالبهم المختلفة ، ومقاصدهم | المتشعبة ،  
وأهوائهم المتفننة ، وأصنامهم المتخذة ، فأووا إلى كهوف أبدانكم وامتنعوا | عن فضول  
الحركات والخروج في أثر الشهوات ، واعكفوا على الرياضات ، ! 2 2 ! [ الكهف ، الآية :  
16 ] زيادة كمال وتقوية ونصرة بالأمداد | الملكوتية ، والتأييدات القدسية ، فيغلبكم  
عليهم ويهيئ لكم ديناً وطريقاً ينتفع به ، | وقبولاً يهتدي بكم الخلائق ناجين . وفي  
المأوى إلى الكهف عند مفارقتهم سر آخر | يفهم من دخول المهدي في الغار إذا خرج ونزل  
عيسى والله أعلم . وفي نشر الرحمة | وتهيئة المرفق من أمرهم عند الأوي إلى الكهف إشارة  
إلى أن الرحمة الكامنة في | استعدادهم إنما تنتشر بالتعلق البدني والكمال بتهيئاته . |  
| [ تفسير سورة الكهف آية 17 ] | | ! 2 2 ! أي : شمس الروح ! 2 2 ! أي : ترقى  
بالتجرد عن | غواشي الجسم وظهرت من أفاقه تميل بهم من جهة البدن وميله ومحفته إلى جهة |  
اليمين أي : جانب عالم القدس وطريق أعمال البر من الخيرات والفضائل والحسنات |  
والطاعات . وسيرة الأبرار ، فإن الأبرار هم أصحاب اليمين . ! 2 2 ! أي : | هوت في الجسم  
واحتجبت به ، واختفت في ظلماته وغواشيه ، وخدم نورها ، تقطعهم | وتفارقهم كائنين في  
جهة الشمال ، أي : جانب النفس وطريق أعمال السوء فينهمكون | في المعاصي والسيئات  
والشور والردائل . وسيرة الفجار الذين هم أصحاب الشمال | ! 2 2 ! أي : في مجال متسع  
من بدنهم هو مقام النفس والطبيعة ، فإن | فيه متفسحاً لا يصيبهم فيه نور الروح . واعلم  
أن الوجه الذي يلي الروح من القلب | موضع منور بنور الروح يسمى العقل وهو الباعث على  
الخير والمطرقة لإلهام الملك |